[253] وحرم وأحتقر ثم مات وحيدا " غريبا " اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجرة حرم ا وحرم رسول ا قال فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا " آمين فقدمت الشاة التى صنعت فقالت أنه أقسم عليكم ان لا تبرحوا حتى تتغدوا فتغدينا وأرتحلنا. وذكر أبو عمرو بن عبد البر في كتاب الاستيعاب قال لما حضرت ابا ذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجة ابى ذر فقال ما يبكيك فقالت ما لى لا أبكى وأنت تموت بفلاة من أرض وليس عندي ثوب بسعك كفنا ولا بدلى من القيام بجهازك فقال أبشرى ولا تبكى فانى سمعت رسول ا يقول لا يموت بين أمرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فلا يريان النار أبدا وقد مات لنا ثلاثة من الولد وسمعت أيضا " رسول ا صلى ا عليه وآله يقول لنفر أنا فيهم ليموتن أحدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد مات في قرية وجماعة وانا لا أشك أنى ذلك الرجل وا ما كذب ولا كذبت فانظري الطريق قالت أم ذر فقلت أنى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق فقال: أذهى وتبصري قالت فكنت أشتد إلى الكثيب فاصعد وأنظر ثم أرجع إليه فامرضه فبينما انا وهو على هذه الحالة إذ أنا برجال على ركابهم كأنهم السرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا إلى حتى وقفوا على وقالوا يا أمة ا مالك فقلت أمرؤ من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن هو ؟ قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله قلت نعم قالت ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه فقال: إنى أبشروا سمعت رسول ا يقول لنفر أنا فيهم ليموتن أحدكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر الا وقد هلك في قرية وجماعة وا ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندي ثوب يسعنى كفنا لى أو لامرأتي لم لم اكفن إلا في ثوب هو لى ولها وانشدكم ا أن ألا يكفنني رجل منكم كان عريفا أو أميرا " أو بريدا " أو نقيبا قالت وليس في أولئك النفر إلا وقد قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار قال له انا أكفنك يا عم في ردائي هذا وفى ثوبين معى